عوّدتني البرّ الجزيل ولم تزل ∘ ابدًا تعوده الذي يرجوكا
فلذاك لو فتّشت قلبي لم تجد ∘ لك في الولاء المحض فيه شريكا
هذا حديثي عن ضميري صادقٌ ∘ واسال ضميرك انه ينبيكا
لم لا ارجي منك ادراك المنا ∘ وابوك في يوم الفخار ابوكا
جات محركة لهمتك التي ∘ ما خلتها محتاجة تحريكا
واذا تحدث عن يداك محدث ∘ فالبحر عندك لا اقول اخوكا
فلئن عتبت عما وعتبت تكرما ∘ فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا
ولئن نسيت وما اخالك ناسيا ∘ فسواك من ينسى له مملوكا

وكتب اليه بعض اخوانه

اشكو اليك لاننا اخوان ∘ شتان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتحمل بيننا ∘ الاهل اهلي والمكان مكاني
واخوك من شهد الوفا بوده ∘ وشكي لما يشكوا من الحدثان
واجاد ذاعي الخطب عنك بماله ∘ والماضيين مهند وسنان
ولكم هززتك والزمان محاربي ∘ فهززت عضب شحوذ الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم ولا ∘ عندي عما ولست من كفران
منّ انني وهي مسرعة الخطا ∘ سبقت الى حوادث الازمان
فلأشكرن عيادها وعهودها ∘ بصفاء ودٍّ او صفاء بنان
مع

مع انني والله اعلم انني ∘ مالي عما او ليت يداك يدان
لم يبق لي الا كحل محسن ∘ وعساك ان تبقي على الاحسان
اني لاعجز ان اري متجملا ∘ عذرا ان عذر راح وعذر زمان

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر ابن ايوب انشدها بقلعة مصر ٦١٢

يطيب لقلبي ان يطيب غرامه ∘ وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى ∘ ويرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا ∘ تحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن ∘ لبابل اصما سحره ومدامه
وما الغصن الا ما حوته بروده ∘ وما البدر الا ما حواه لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا ∘ اراك الحما من ريقه او بشامه
وارتاع للبرق اليماني من دياره ∘ فيحسب طرفي ان ذاك ابتسامه
واستنشق الارواح كل عشية ∘ فاعلم في اي الجهات خيامه — واستنشد ح
خذ والي من البدر التمام فانه ∘ اخوه لعلي نافع لي ذمامه
الى العادل المامون للدهر سطوة ∘ به تنجلي ظلمه وظلامه
الى ملك في العين تملأ شرحه ∘ ويملأ افاق البلاد اهتمامه
اخي يقظات ليس يعرف طرفه ∘ غرارا سوى ما تحتويه حسامه

Copyright © King Saud University